القسم الأول

الوظيفة :

أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ(١)
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ(٢) * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ(٣) .

---

(١) قال الله تعالى : ﴿ فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ﴾ . وأخرج ابن السنى عن أنس رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « من قال حين يصبح أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، أجير من الشيطان حتى يمسى » .

(٢) « مالك يوم الدين » : أى يوم الجزاء وهو يوم القيامة .

(٣) فى حديث أبى بن كعب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « والذى نفسى بيده ما أنزلت فى التوراة ولا فى الإنجيل ولا فى الزبور ولا فى الفرقان مثلها « الفاتحة » وإنها سبع من المثانى والقرآن العظيم الذى أعطيته » رواه الترمذى وقال : حديث حسن صحيح وروى أبو داود وغيره بمسنده عن رسول الله ﷺ قال :

بسم الله الرحمن الرحيم الٓمٓ * ذَلِكَ الْكِتَابُ(١)
لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ
بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ *
وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ
قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * أُولَئِكَ عَلَى هُدًى
مِّن رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ(٢) .

« كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع » . أى قليل البركة .

(١) ﴿ ذلك الكتاب ﴾ أى القرآن ﴿ لا ريب فيه ﴾ : أى لا شك فيه أنه من عند الله تعالى . سورة البقرة آية ٥ .

(٢) روى الدارمى ، والبيهقى فى الشعب ، عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : « من قرأ عشر آيات من سورة البقرة أول النهار لم يقربه شيطان حتى يمسى ، وإن قرأها حين يمسى لم يقربه شيطان حتى يصبح ولا يرى شيئاً يكرهه فى أهله وماله » .

وروى الطبرانى فى الكبير ، والحاكم وصححه ، عن ابن مسعود رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : « من قرأ عشر آيات . أربعاً من أول البقرة ، وآية الكرسى ، وآيتين بعدها ، وخواتيمها لم يدخل ذلك البيت شيطان حتى يصبح » .

اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ(١) لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِى السَّمٰوَاتِ وَمَا فِى الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِى يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا(٢) وَهُوَ الْعَلِىُّ الْعَظِيمُ * لَا إِكْرَاهَ فِى الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَىِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ(٣) وَيُؤْمِن بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى(٤) لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * اللهُ وَلِىُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ

---

(١) « القيوم » : القائم بتدبير شئون خلقه . والسنة : النعاس .

(٢) « ولا يؤوده حفظهما » أى لا يثقله حفظ السموات والأرض .

(٣) الطاغوت : الشيطان .

(٤) العروة الوثقى : العقد المحكم .

أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُون(١) .

للهِ ما فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِن رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ، كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ * لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ، رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرَاً(٢) كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ، رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا

---

(١) سورة البقرة آية ٢٥٧ .

(٢) « ولا تحمل علينا إصراً » الإصر : الأمر الذى يثقل حمله . سورة البقرة آية ٢٨٦ .

فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * الٓمٓ * اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ(١) .

وَعَنَتِ الْوُجُوهُ(٢) لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً * وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْماً وَلَا هَضْماً(٣) .

حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ(٤) (سبعاً) .

---

(١) سورة آل عمران آية ٢ .

(٢) وعنت الوجوه للحى القيوم . أى خضعت لله تعالى .

(٣) « ولا هضما » . أى بنقص من حسناته . سورة طه آية ١١٢ .

عن القاسم بن عبد الرحمن رضى الله عنه عن النبى ﷺ أن اسم الله الأعظم فى ثلاث سور من القرآن : فى سورة البقرة وآل عمران ، وطه ، قال القاسم : فالتمستها فوجدتها فى سورة البقرة آية الكرسى ﴿ الله لا إله إلَّا هو الحى القيوم ﴾ وفى سورة آل عمران ﴿ الٓمٓ * الله لا إله إلا هو الحى القيوم ﴾ وفى سورة طه . ﴿ وعنت الوجوه للحى القيوم ﴾ رواه الحاكم ولم يتعقبه الذهبى .

(٤) عن أبى الدرداء رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « من قال فى كل

قُلْ ادْعُوا اللهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ، وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً * وَقُلْ الْحَمْدُ للهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُن لَهُ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِىٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً(١) .

أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ * فَتَعَالَى اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللهِ إِلٰهاً

= يوم حين يصبح وحين يمسى . حسبى الله لا إله إلَّا هُوَ عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله عز وجل ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة » أخرجه ابن السنى وابن عساكر مرفوعاً ، وأخرجه أبو داود موقوفاً على أبى الدرداء .

(١) سورة الإسراء آية ١١١ .

عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال. قال رسول الله ﷺ : «من قرأ فى مصبح أو ممسى (قل ادعوا الله أوادعوا الرحمن) إلى آخر السورة لم يمت قلبه فى ذلك اليوم ولاتلك الليلة» أخرجه الديلمى فى مسند الفردوس.

آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ * وَقُلْ رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ(١) .

فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ * وَلَهُ الْحَمْدُ فِى السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ(٢) * يُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَىِّ وَيُحْىِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ * وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ(٣)* وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ

---

(١) سورة المؤمنون آية ١١٨ .

عن محمد بن إبراهيم التيمى عن أبيه قال : وجهنا رسول الله ﷺ فى سرية فأمرنا أن نقرأ إذا أمسينا وإذا أصبحنا (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً) الآيات فقرأنا فغنمنا وسلمنا » أخرجه ابن السنى وأبو نعيم وابن منده . قال الحافظ : سند ابن منده لا بأس به .

(٢) « وحين تظهرون » : أى تدخلون فى الظهيرة .

(٣) « ثم إذا أنتم بشر تنتشرون » : أى تنتشرون فى الأرض .

خَلَقَ لَكُمْ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا
وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ
لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ * وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَٰوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي
ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ * وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِّنْ فَضْلِهِ(١) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ * وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ
خَوْفاً وَطَمَعاً وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ
يَعْقِلُونَ * وَمِنْ آيَاتِهِ أَن تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ
بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ
تَخْرُجُونَ * وَلَهُ مَن فِي السَّمَٰوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ
لَهُ قَانِتُونَ(٢) .

---

(١) « وابتغاؤكم من فضله » . أى تصرفكم فى طلب المعيشة بإرادته سبحانه وتعالى .

(٢) « كل له قانتون » . أى مطيعون . سورة الروم آية ٢٦ .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * حمٓ * تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ(١) شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِى الطَّوْلِ(٢) لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ(٣) .

هُوَ اللهُ الَّذِى لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللهُ الَّذِى

= عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « من قال حين يصبح : فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ، وله الحمد فى السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون . إلى (وكذلك تخرجون) أدرك ما فاته فى يومه ذلك ، ومن قالهن حين يمسى أدرك ما فاته فى ليلته » رواه أبو داود .

(١) « وقابل التوب » : أى التوبة .

(٢) « ذى الطول » : أى الإنعام الواسع .

(٣) « إليه المصير » : أى المرجع . سورة غافر آية ٣ .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « من قرأ حم المؤمن إلى : (إلى المصير) وآية الكرسى حين يصبح حفظ بهما حتى يمسى ، ومن قرأهما حين يمسى حفظ بهما حتى يصبح » أخرجه الترمذى والدارمى وابن السنى والمروزى .

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ(١) السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِىءُ(٢) الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِى السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ : إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا(٣) * وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا(٤) * وَقَالَ الإِنسَانُ مَالَهَا * يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا * بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا * يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ

---

(١) « القدوس » : أى المنزه عن كل نقص ، الطاهر عما لا يليق به و « المهيمن » . الشهيد على عباده بأعمالهم .

(٢) « البارىء » . أى المنشىء من العدم . سورة الحشر آية ٢٤ .

عن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « من قرأ خواتيم الحشر فى ليل أو نهار فمات فى ذلك اليوم أو الليلة فقد ضمن الله له الجنة » أخرجه البيهقى .

(٣) « إذا زلزلت الأرض زلزالها » . أى حركت لقيام الساعة .

(٤) « وأخرجت الأرض أثقالها » . كنوزها وموتاها فألقتها على ظهرها .

النَّاسُ أَشْتَاتاً(١) لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ * فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ(٢) .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ(٣) .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ(٤) * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ

---

(١) « يصدر الناس أشتاتاً » . أى متفرقين فآخذ ذات اليمين إلى الجنة وآخذ ذات الشمال إلى النار .

(٢) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعاً : « إذا زلزلت تعدل نصف القرآن » رواه الترمذى والحاكم من حديث يمان بن المغيرة .

(٣) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما : « قل يأيها الكافرون تعدل ربع القرآن » رواه الترمذى والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

(٤) « إذا جاء نصر الله والفتح » . أى فتح مكة .

أَفْوَاجاً(١) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً(٢) .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ * اللهُ الصَّمَدُ(٣) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً(٤) أَحَدٌ * ثلاثاً .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ(٥) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ(٦) إِذَا

---

(١) « يدخلون فى دين الله أفواجاً » . أى جماعات فوجاً بعد فوج بعد ما كان يدخل فيه واحد واحد وذلك بعد فتح مكة ، جاءه العرب من أقطار الأرض طائعين .

(٢) فى حديث أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه . « أليس معك إذا جاء نصر الله والفتح ؟ » قال : بلى . قال : « ربع القرآن » رواه الترمذى وقال : حديث حسن .

(٣) « الله الصمد » . أى المقصود فى الحوائج على الدوام .

(٤) « ولم يكن له كفواً أحد » . أى لم يكن له أحد مكافئاً ومماثلاً .

(٥) « الفلق » . الصبح .

(٦) « ومن شر غاسق إذا وقب » . أى الليل إذا أظلم .

وَقَبَ * وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ(١) فِي العُقَدِ * وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ(٢) (ثلاثاً) .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلٰهِ النَّاسِ * مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ(٣) الْخَنَّاسِ * الَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (ثلاثاً) .

أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ

---

(١) « ومن شر النفاثات » . أى الساحرات اللاتى ينفثن « فى العقد » أى فى عقد الخيط حين يرقين عليها شبه النفخ كما يفعل من يرق .

(٢) عن عبد الله بن خبيب رضى الله عنه أنه قال : « خرجنا فى ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ ليصلى لنا فأدركناه فقال : « قل » فلم أقل شيئاً . ثم قال : « قل » فلم أقل شيئاً ثم قال : « قل » . فقلت : يا رسول الله ما أقول ؟ قال : قل هو الله أحد ، والمعوذتين حين تمسى وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء » أخرجه أبو داود والترمذى والنسائى ، وقال الترمذى : حديث حسن صحيح .

(٣) « من شر الوسواس » . أى من شر الشيطان . « الخناس » الذى يخنس ويتأخر عن القلب كلما ذكر الله تعالى .

لَا شَرِيكَ لَه ، لَا إِلٰه إِلَّا هُوَ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ(١) (ثلاثاً) .

أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلَامِ ، وَكَلِمَةِ الإِخْلَاصِ ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً(٢) وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ(٣) (ثلاثاً) .

---

(١) « وإليه الشور » . أى المرجع .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يقول إذا أصبح : « أصبحنا وأصبح الملك لله ،والحمد لله لا شريك له لا إله إلّا الله وإليه النشور » ، وإذ أمسى قال : « أمسينا وأمسى الملك لله ، والحمد لله لا شريك له ، لا إله إلّا الله وإليه المصير أخرجه ابن السنى والبزار . وقال البيهقى : إسناد جيد .

(٢) « حنيفاً » قال ابن سيده فى المحكم : الحنيف المسلم الذى يتحنف عن الأديان أى يميل إلى الحق .

(٣) عن أبى ابن كعب رضى الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا إذا أصبحنا أن نقول : « أصبحنا على فطرة الإسلام ، وكلمة الإخلاص ، وعلى دين نبينا محمد ﷺ ، وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفاً ، وما كان من المشركين » وإذا أمسينا مثل ذلك ، أخرجه عبد الله ابن الإمام أحمد فى زوائده .

اللَّهُمَّ إِنِّى أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِى نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسِتْرٍ ، فَأَتِمَّ عَلَىَّ نِعْمَتَكَ وَعَافِيَتَكَ وَسِتْرَكَ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ(١) (ثلاثاً) .

اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِى من نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِّنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ ، وَلَكَ الشُّكْرُ(٢) (ثلاثاً) .

يَا رَبِّى لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِى لِجَلَالِ وَجْهِكَ

---

(١) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال : اللهم إنى أصبحت منك فى نعمة وعافية وستر فأتم على نعمتك وعافيتك وسترك فى الدنيا والآخرة ثلاث مرات إذا أصبح وإذا أمسى كان حقاً على الله عز وجل أن يتم عليه نعمته » رواه ابن السنى .

(٢) عن عبد الله بن غنام البياضى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من قال حين يصبح . اللهم ما أصبح بى من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك ، فلك الحمد ولك الشكر فقد أدى شكر يومه ، ومن قال مثل ذلك حين يمسى فقد أدى شكر ليلته » رواه أبو داود والنسائى وابن حبان فى صحيحه .

وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ(١) (ثلاثاً) .

رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا ، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَرَسُولاً(٢) (ثلاثاً) .

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ ، عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ(٣) (ثلاثاً) .

---

(١) عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ حدثهم أن عبداً من عباد الله قال . يا ربى لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك فعضلت بالملكين (أعيتهما) فلم يدريا كيف يكتبانها ، فصعدا إلى السماء . فقالا : يا ربنا إن عبدك قد قال مقالة لا ندرى كيف نكتبها ؟ قال الله عز وجل وهو أعلم بما قال عبده . ماذا قال عبدى قالا : يا رب إنه قد قال : يا ربى لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك . فقال الله عز وجل لهما : اكتباها كما قال عبدى حتى يلقانى فأجزيه بها . رواه الإمام أحمد وابن ماجة ورجاله ثقات .

(٢) عن أبى سلام رضى الله عنه خادم النبى ﷺ مرفوعاً أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قال إذا أصبح وإذا أمسى : رضينا بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولاً ، كان حقاً على الله أن يرضيه » رواه أبوداود والترمذى والنسائى والحاكم .

(٣) عن جويرية أم المؤمنين رضى الله عنها ، أن النبى ﷺ خرج من عندها

بِسْمِ اللهِ الَّذِى لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَىْءٌ فِى الْأَرْضِ وَلَافِى السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ(١) (ثلاثاً).

اَللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئاً نَعْلَمُهُ ، وَنَسْتَغْفِرَكَ لِمَا لَا نَعْلَمُه(٢) (ثلاثاً) .

= بكرة ، حين صلى الصبح ، وهى فى مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهى جالسة فقال : « ما زلت اليوم على الحال التى فارقتك عليها ؟ » قالت : نعم . فقال النبى ﷺ : لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن : سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته » رواه مسلم .

(١) عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ما من عبد يقول فى كل صباح كل يوم ومساء كل ليلة : بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فلن يضره شىء » ، رواه أبو داود والترمذى وقال : حديث حسن صحيح .

(٢) عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم فقال: «يأيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل» فقال له من شاء الله أن يقول: وكيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل يا رسول الله؟ قال: «قولوا اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه، ونستغفرك لما لانعلمه» رواه أحمد والطبرانى بإسناد جيد، ورواه أبو يعلى بنحوه من حديث حذيفة إلَّاأنه قال فيه: «يقول كل يوم ثلاث مرات».

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (١) (ثلاثاً).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَأَعُوذُ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ (٢) (ثلاثاً) .

---

(١) عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : « من قال حين يمسى ثلاث مرات : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره حمة(*) تلك الليلة » رواه ابن حبان فى صحيحه .

(*) « لم تضره حمة » . الحمة بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم . السم أو لدغة كل ذى سم .

(٢) عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : دخل رسول الله ﷺ ذات يوم المسجد فإذا هو برجل من الأنصار يقال له أبو أمامة فقال : « يا أبا أمامة مالى أراك جالساً فى المسجد فى غير وقت صلاة ؟ » قال هموم لزمتنى وديون يا رسول الله ، قال : « أفلا أعلمك كلاماً إذا قلته أذهب الله همك ، وقضى عنك دينك ؟ » قال : قلت . بلى يا رسول الله قال : « قل إذا أصبحت وإذا أمسيت . اللهم إنى أعوذ بك من الهم والحزن ، وأعوذ بك من العجز والكسل ، وأعوذ بك من الجبن والبخل ، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال » قال ففعلت ذلك فأذهب الله همى، وقضى عنى دينى . أخرجه أبو داود .

اللَّهُمَّ عَافِنِى فِى بَدَنِى ، اللَّهُمَّ عافنى فى سَمْعِى ، اللَّهُمَّ عافِنِى فِى بَصَرِى (ثلاثاً) .

اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ(١) (ثلاثاً) .

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّى لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِى وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ(٢) بِنِعْمَتِكَ عَلَىَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِى فَاغْفِرْ لِى فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ

---

(١) عن عبد الرحمن بن أبى بكرة رضى الله عنه أنه قال لأبيه : يا أبت إنى أسمعك تدعو كل غداة : اللهم عافنى فى بدنى ، اللهم عافنى فى سمعى ، اللهم عافنى فى بصرى ، اللهم إنى أعوذ بك من الكفر والفقر ، اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر ، لا إله إلَّا أنت ، تعيدها حين تصبح ثلاثاً ، وثلاثاً حين تمسى ؟ فقال . إنى سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهن فأنا أحب أن أستن بسنته رواه أبو داود وغيره .

(٢) « أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبى » أى أقر وأعترف .

إِلَّا أَنْتَ(١) (ثلاثاً) .

أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ(٢) (ثلاثاً) .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِى الْعَالَمِينَ ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ

---

(١) عن شداد بن أوس رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ قال : « سيد الاستغفار اللهم أنت ربى لا إله إلّا أنت ، خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك مااستطعت ، اعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبى ، فاغفر لى فإنه لا يغفر الذنوب إلّا أنت . من قالها موقناً بها حين يمسى فمات من ليلته دخل الجنة ، ومن قالها موقناً بها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة » رواه البخارى وغيره .

(٢) عن زيد مولى النبى ﷺ قال : سمعت أبى يحدثنيه عن جدى أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « من قال أستغفر الله الذى لا إله إلّا هو الحى القيوم وأتوب إليه غفر له وإن كان فر من الزحف » رواه أبو داود والترمذى والحاكم ، وقال صحيح على شرط البخارى ومسلم .

مَجِيدٌ[1] (عشراً) .

سُبْحَانَ اللهِ ، والْحَمْدُ للهِ ، وَلا إِلٰه إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ[2] (مائة) .

لَا إِلٰه إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ

---

(١) عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى على حين يصبح عشراً ، وحين يمسى عشراً أدركته شفاعتى يوم القيامة » رواه الطبرانى .

(٢) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنهم قال : قال رسول الله ﷺ : « من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشى كان كمن حج مائة حجة ، ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشى كان كمن حمل على مائة فرس فى سبيل الله ، أو قال . غزا مائة غزوة ، ومن هلل الله مائة بالغداة ومائة بالعشى كان كمن أعتق مائة رقبة من ولد إسماعيل ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة بالعشى لم يأت فى ذلك اليوم أحد أكثر مما أتى به إلَّا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال » أخرجه الترمذى وقال حديث حسن ، وأخرج نحوه النسائى .

وعن أم هانىء رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لها : « يا أم هانىء إذا أصبحت فسبحى الله مائة ، وهلليه مائة واحمديه مائة ، وكبريه مائة ، فإن مائة تسبيحة كمائة بدنة تهدينها ، ومائة تهليلة لا تبقى ذنباً قبلها ولا بعدها » أخرجه الطبرانى .

وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(١)

(عشراً) .

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ(٢) (ثلاثاً) .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ ، وَخَطَّ بِهِ

---

(١) عن أبي أيوب رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : « من قال حين يصبح : لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيءٍ قدير عشر مرات كتب الله عز وجل له بكل واحدة قالها عشر حسنات ، وحط عنه عشر سيئات ، ورفعه بها عشر درجات ، وكن كعتق عشر رقاب ، وكن له مسلحة من أول النهار إلى آخره ، ولم يعمل يومئذ عملاً يقهرهن . وإن قالها حين يمسى فمثل ذلك » أخرجه أحمد والطبرانى وسعيد بن منصور وغيرهم .

(٢) عن جبير بن مطعم رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال : سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلَّا أنت أستغفرك وأتوب إليك فى مجلس ذكر كان كالطابع يطبع عليه ومن قالها فى مجلس لغو كان كفارة له » رواه النسائى والطبرانى والحاكم وغيرهم .

قَلَمُكَ ، وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ سَادَتِنَا أَبِى بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِىٍّ ، وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ ، وَعَنِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ(١) .

الوظيفة الصغرى :

إذا وجد الأخ ضيقاً فى وقته ، أو فتوراً فى نفسه ، أو فى إخوانه إذا كان يقرأ الوظيفة بهم ، فليختصرها على هذا النحو : يقرأ الاستعاذة والفاتحة وآية الكرسى وخواتيم البقرة وسورة

---

(١) قال الإمام النووى فى الأذكار . روينا فى حلية الأولياء عن على كرم الله وجهه . « من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى فليقل فى آخر مجلسه أو حين يقوم . سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين » .